١. شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والحاضرين والمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن - 00:00:02

باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:34

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته سلم تسليما كثيرا ونعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن والفتن لابد منها لا بد ان يفتن الانسان في هذه الحياة - 00:01:00

والفتن اصلها ادخال الذهب في النار حتى يتبين خالصه من مغشوشه يعني مما يداخله من التراب ونحو ذلك ولهذا ذكر في القرآن ان الفتنة هي ادخال النار ذوقوا فتنتكم التي كنتم هي تستعجلون - 00:01:26

اذا دخلوا ادخلوا النار قيل لهم هكذا فتنتكم التي كنتم بها تستعجلون لو كانوا يستعجلون بها في الدنيا ثم تطلق على امور كثيرة ذكر جل وعلا ان المال فتنة والولد فتنة - 00:01:58

والزوجة وكذلك الدنيا كلها فيها فتن ولهذا اعتنى العلماء بذلك. حتى يكون المسلم على بينة على بينة من دينه يعني فيما يقع له يكون متبعا امر الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مجتنبا الامور التي فيها محاذير - 00:02:25

وفيها فساد للوظع وكذلك للدين يعني فساد للدنيا والدين الرسل جاءت باصلاح الارض كلها واصلاحها بطاعة الله جل وعلا وافسادها في معصية الله في هذا البخاري رحمه الله عقد هذا الباب في صحيحه - 00:02:59

قال كتاب الفتن وذكر شيئا منها لم يذكر الفتن كلها وانما ذكر ما صح عنده او بعض ما صح عنده من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بقول الله جل وعلا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:03:30

كيف نتقي الفتنة اتقاؤها بان نجتنب اسبابها واذا وقع شيء منها نعالجه بالحق الشيء الذي امرنا به ولا نقتحم امورا بلا دليل وفي هذه الاية دليل على ان الفتنة اذا وقعت ثم - 00:04:01

لم تتلافى بامر الله وامر رسوله انها تعم انها تعم بذلك ولهذا فهم الصحابة هذا كما جاء عن الزبير رضي الله عنه لو كان الماء قيل كيف ما يحتاج وقت القراءة كيف نشرب القهوة - 00:04:33

ما قيل له نعم نعم وقعت فتنة الجمل فتنة الجمل يعني الجمل الذي ركبته عائشة رضي الله عنها ووقع بسبب اختلاط الناس سلط الغوغاء وطلاب الفتن مع اهل الحق صاروا يسرعون - 00:05:05

الى اسبابي الحرب مرة هنا ومرة هنا فما دروا كيف يتلافوها يتلافون الحرب التي قتل فيها خلق كثير هذه فتنة يقال ما نزلت هذه الاية ما كنا نتصور انها فينا - 00:05:41

حتى وقع قتل الخليفة لان قتل الخليفة عثمان رضي الله عنه في المدينة وقع والصحابة متوافرون ما قاموا بدرأها والحماية حمايته وابعاد طلاب الفتن منها لو كانوا فعلوا هذا ما وقعت - 00:06:08

ولكن الامر بيد الله جل وعلا هذا ولهذا كان يقول نزلت هذه الاية وكنا نتصور انها ليست فينا فوقعنا فيه يعني واتقوا فتنة لا تصيب

الذين ظلموا منكم خاصة يعني - 00:06:36
اذا وقع الفتن فاذا انكرت سارة جراؤها واثارها على من اوقعها فقط اما اذا تركت عم البلاء الصالح والطالع ولهذا ثبت في صحيح البخاري وذكره في موضع لا يتصور طالب العلم انه يذكر هذا الحديث فيه - 00:07:03
ذكره في كتاب البيوع في قوله باب ما جاء في السوق كيف حديث الفتن يذكر في هذا ان البخاري رحمه الله تريد بصنعه لهذا الكتاب تدريب الطالب على الفهم وعلى الاستنتاج - 00:07:36
مجرد سرد احاديث ولهذا الكتاب هذا من انفع الكتب واحسنها لطالب العلم كونه يتفهمها ويقرأها بإمعاد ونظر هذا الحديث اللي نستشهد به عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:57
يغزو هذا البيت يعني الكعبة جيش من قبل الشام فاذا كانوا في بيداء من الارض خسف بهم فلا يبقى منهم الا من يخبر. يخبر عنها خبر وقلت يا رسول الله - 00:08:21
اليس فيهم الكاره وفيهم المرغم على ذلك وفيهم سوقتهم الذين ليس عندهم تمييز وعندهم معرفة للامور قال نعم يحسب بهم جميعا ثم يبعثون على نياتهم يبعثون على نياتهم ومقاصدهم هذه فتنة من الفتن - 00:08:42
واتقوا فتنة لا تصيب لا تصيبن الذين منكم خاصة يعني انها تعم ولهذا اذا ظهرت المنكرات فلم تنكر اما العقاب الكل قد ذكر الله جل وعلا عن بني اسرائيل انهم - 00:09:13
لما حرم عليهم الصيد في يوم السبت ابتلاهم الله جل وعلا بان صارت تأتي الحيتان يوم السبت حتى تخرج خاتمها من البحر وتكثر فاذا ذهب يوم السبت ذهبت لا يجدون واحدة منه - 00:09:40
هل يصبرون ولا لا يصبرون لما طال عليهم هذا تحيلوا تحينوا على الله والله تحيل عليه قال الله وتقدس فحفروا حفر ووضعوا شبابيك لما جاء يوم السبت كثر الماء انت ثلاث الحفر - 00:10:07
وقعت فيها السمك وكذلك امسكت الشبابيك بعظ السبك فتركوها حتى خرج يوم السبت. جاء يوم الاحد فاخذوها قالوا نحن صدنا يوم الاحد فلما فعلوا هذا انقسموا الى ثلاث ثلاث فرع. فرقة فعلت - 00:10:38
وفرقة انكرت طبعا هذا لا يجوز هذي حيلة وفرقة سكتت فاخبر الله جل وعلا انه عاقب الفاعلين وسكت عن الساكتين ونجى المنكرين فاذا الساكت كان ابن عباس يرى انهم هالكون انهم هالكين مع الذين هلكوا - 00:11:01
حتى قال له مولاه اكرم هؤلاء سكتوا فسكت الله عنهم. يعني يجوز انه مالكوا؟ يجوز النوم لن يعاقب والله اعلم اه اذا ظهر المنكر فلم ينكر عما العقاب الكل ولكن - 00:11:30
الحمد لله في حديث ابي سعيد الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكرا فلينكره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - 00:11:53
وذلك اظعف الايمان يعني ان هذا يدل على ان الايمان يتفاوت وان الاعمال داخلة في مسمى الايمان وان فيها الضعيف وفيها المتوسط وفيها القوي يعني الاعمال التي تكون ايمانا فانكار القلب هو اضعفها - 00:12:12
ثم قال البخاري رحمه الله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن يعني سوف اذكر تحذيره من الفتن وان كان ذكر بعض ما ذكر نعم احسن الله اليكم - 00:12:39
قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا بشر ابن السري حدثنا نافع بن عمر حدثنا ابن ابي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:01
انا على الحوض انا على الحوض انتظر الحوض انا على حوضي انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقول فيقول لا تدري مشوا على القهقرة - 00:13:18
قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن في هذا الحديث السند معروف سند ثابت لا مطعن فيه قال انا على حوضي الحوض المقصود به الحوض في اللغة هو مجمع الماء - 00:13:40

الذي يصنع ويجمع مجمع الماء فيه حوضا وهذا الحوض ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون بعد قيام الساعة والظاهر والله اعلم انه في المحشر الذي يحشر الناس فيه - 00:14:08
لان هذا هو المناسب وان لم يكن يأتي نص على موضعه ولكن كما يقول العلماء هذا هو الذي يناسب لان الناس يبقون وقتا طويلا والشمس فوق رؤوسهم وهم قيام على ارجلهم - 00:14:32
وليس عندهم لا اكل ولا شرب ولا ظل كما قال جل كما قال صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة وفي رواية بهما حفاة عراة غرلا بهما. قيل وما بهم - 00:14:54
قال ليس معكم شيء ليس معهم شيء. اما غرلا غير مقتنين يعني يعودون على خلقتهم الاولى لا يجتمعون في هذا المكان جنهم وانسهم كل واحد لا يجد الا موطئ قدميه واقفا - 00:15:19
يوما مقداره خمسين الف سنة من يستطيع الوقوف في هذا خمسين الف سنة يعني عمر الانسان ستين او سبعين او الى المئة وهذا الوقوف ولكن ليس على كل احد على بعض الخلق او اكثر الخلق. فالمقصود انه في هذا الموقف - 00:15:43
باشد الحاجة الى الماء يظمأون لانهم يعرقون الشمس واقفة فوق رؤوسهم وتقرب منهم قدر ميل رؤوسهم فقط الحر شديد جدا ولا ظل ولا شراب ولا طعام ولا كساء قالت عائشة رضي الله عنها - 00:16:14
يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال صلى الله عليه وسلم الامر اشد من ذاك. ما احد يهمه النظر كل واحد قد وصل قلبه الى حنجرته كاظمين - 00:16:41
من ما يعرفون انهم وقعوا فيه الان امنوا كلهم واذعنوا ولكن ما يفيد اه المقصود في هذا يقول انا على حوضي سئل عن قدر الحوض وقال طوله شهر مسيرة شهر واعرضه مسيرة شهر - 00:17:03
وقال مرة هو من مثل من المدينة الى صنعاء وفي مرة من ايليا الى صنعا يمثل الناس في يا انا اه يعني من فلسطين يعني مسيرة شهر او اكثر من شهر - 00:17:29
وكيزانه عدد نجوم السماء ويصب فيه ميزابان من الجنة ولهذا يقول الله جل وعلا لنبيه انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر الكوثر هو النهر الذي يصب في الحوض - 00:17:52
وهو من الجنة ولهذا قال بعض العلماء ان هذا الحوض يكون بعد الصراط لان النار حالت بين ما يأتي من الجنة لانها محيطة بالناس النار من ورائهم. ولكن هذا قدرة الله جل وعلا اذا الجنة من فوق - 00:18:26
ليس تأتي من تحت او من الجانب يصبونهم يصباني هذا الميزان فيه المؤمنون المتبعون لنبيهم يشربون يشربون من هذا الحوض ومن شرب منه لم يظمأ ابدا لانه في الواقع نال شيئا من الجنة - 00:18:58
ولكل نبي حوض ولكن حوض نبينا اعظمها واوسعها واكثرها واردا وقال بعض الناس بعض المفسرين صالح عليه السلام فانها حوضه ضرع ناقة وهذا غير صحيح. ولم يأتي به شيء حديث لا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهو - 00:19:28
من افاضل الرسل فله حوض وله اتباع بما اخبر الله جل وعلا عن ذلك المقصود انه جاء ان لكل نبي حوض ويرد عليه من امن به فقط ويشرب بقية الخلق يطردون - 00:20:02
فهذا تسمية من النبي صلى الله عليه وسلم للانصار لان في وقعة فوازن قسمت الغنائم الرسول انتظرهم لعلهم يسلمون اه بقي وقتا ينتظرهم فلم يسلموا. عند ذلك قسم الغنائم بين الغانمين بين المقاتلين - 00:20:24
ثم جاءوا مسلمين وقال انتظرتكم والان كلنا اخذ نصيبه لكن ما كان لي وما كان لاقربائي ارجعه اليكم اما الناس اموالهم بايديهم لما ارجع ما يملكه هو وما اقاربه اقتدى به الصحابة فارجعوا لمن الى - 00:20:56
قال عند ذلك لما ان لما قسم الغنائم وصار يعطي الرجل مئة مئة من الابل ومئتين واكثر واقل ولم يعطي الانصار شيئا وقال بعض الانصار رحم الله رسول الله قسم الاموال وسيوفنا تقطر من دمائهم - 00:21:34
نحن الذين قاتلنا قاتلوا فجمعهم قال ما قال ما قالت ان بلغتني عنكم. قالوا نعم اما سفهاؤنا فقالوا كذلك واما نحن لم نقل شيء يقول

ما فعله رسول الله نحن - 00:22:01
نرظى به وقال انها ستصيبكم اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض هذا وعد منه للانصار وغير الانصار تبعون لهم انا هاوظيعني يوم القيامة انتظر من يرد علي منكم يقول فيؤخذ - 00:22:22
باناس من دون اعرفهم فاقول امتي وفي رواية اصحابي ولكن هنا اعم اقول امتي لانه يعرف امته يأتون يريدون كما جاء غرا محجلين من اثار الوضوء الغرة البياض في الوجه - 00:22:48
والتحجيل في الرجلين يعني ما اثار الوضوء الظاهر ان هذا خاصة خاص بهذه الامة وان كانت الامم قبل ان تتوضأ يقول فيؤخذ باناس من دوني بعد ما يعرفون فاقول امتي - 00:23:16
فيقول ما تدري ما مشوا على القهقرة يعني رجعوا بعده تركوا الحق ورجعوا الى الباطن قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على عقابنا او نفتن فهذا الرجوع من الفتن - 00:23:43
الذي يصيب بعض هذه الامة يرجع عن سنة المصطفى وهذا يشمل اهل البدع كلهم كل من ابتدع دخل في هذا فيخاف على المبتدع انه لا يرد الحوض. وانه يطرد من الحوض - 00:24:14
فهذا هو الذي يفهم من هذا الحديث وله في اي مخرى. نعم احسن الله اليكم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله - 00:24:35
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض فليرفع عنا الي فليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لانولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقول لا تدري ماذا لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:24:56
هذا الحديث مثل حديث الذي قبله الا ان فيه ايضاح اكثر انا فرطكم الفرط هو الذي يذهب من الجماعة يرتاد لهم المرأة او الماء او غير ذلك يعني ينفرط منهم يكون وحده - 00:25:24
والفرط يقول انا فرطكم يعني اسبقكم الى الحوض هذا معناه وانا سابقكم الى الحوض ولهذا لما قال له انس خادمه الذي كان يخدمه يا رسول الله اشفع لي قال انا فاعل ان شاء الله - 00:25:46
فقلت اين اجدك قال عند الحوض او عند الميزان او عند الصراط لا اعد ثلاثة المواضع ذي يعني ان وجدت عند الحوض تجده عند الميزان وان وجدته عند الميزان عند الصراط - 00:26:06
فقال انا فرطكم على الحوض يعني اتقدمكم فانا انتظركم ثم قال فلا يرفعن الي رجال منكم منكم يعني من الامة الصحابة رضوان الله عليهم لم يرتد منهم احد ولكن وقعوا في فتن - 00:26:24
كما سبق ووقوعهم في الفتن من باب الاجتهاد والمجتهد اذا اجتهد واصاب فله اجران وان اجتهد واخطأ فله اجر اجتهاده وخطأه وخطأه معفو عنه كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحاكم الذي يحكم - 00:26:50
فلا يرفعن الي رجال منكم يعني من الامة التي امنت به واتبعته حتى اذا اهويت لاناولهم تناولهم يعني الماء من الحوض اختلوا اختلجوا دوني. اختلجوا يعني اقتطعوا وحيل بيني وبينهم - 00:27:20
فاقول يا رب ساقول اي ربي اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك يعني انهم عملوا اعمالا حالة بينه وبين ورودهم الى الحوض هذه ايضا تدل على ان الانسان يحرص على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. كل الحرص - 00:27:50
واذا وقع في الثانية يجتنبها ويبتعدها يبتعد عنها لان لا يحال بينه وبين رسوله والشرب من ماء من حوضه فهذا اول العقاب انه يمنع من ان يرد على حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:31
وفي هذا اولا ان قوله يعني فلا يرفعن الي رجال منكم يعني من هذه الامة وقد يكون هذا مرادا بمن كان في وقته لان في وقته صلى الله عليه وسلم ارتد اكثر العرب - 00:28:56
لانه لم يمت حتى دخلت جزيرة العرب كلها في الاسلام وكانت السنة التاسعة من الهجرة تسمى سنة الوفود الوفود معناه ان كل قبيلة تختار عددا من وجهائها وترسلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. يخبرونه بانهم اسلموا ودخلوا في الاسلام - 00:29:28

ان القبيلة كلها اسلمت فليست القبائل كلها صحابة وانما الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فهؤلاء ارتدوا حتى الوفود بعض الوفود ارتدت ولم يبق على الاسلام بعد موته الا اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف - 00:30:01
وبلدة في البحرين هؤلاء الذين بقوا وقت الردة والبقية كلهم ارتدوا فقاتلهم الخليفة ابو بكر حتى ارجعهم الى الاسلام فكثير منهم قتل كافرا مرتد فهؤلاء هم الذين يختلجون من دون النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان منهم من كان - 00:30:33
معدودا من الصحابة مثل بنو حنيفة الذين جاءوا وفدا معهم مسيلمة الكذاب يخبرون بانهم اسلموا ودخلوا في الاسلام قبل موت النبي ثم ارتدوا واتبعوا مسيلمة في دعواه انه لا تحمل هذه وليس الامر كما يقول الرافضة - 00:31:05
قاتلهم الله يقولون ان هذا دليل على ان الصحابة ارتدوا هذا كذب الصحابة لم يرتدوا وانما ارتد الذين اسلموا قبل وفاته صلى الله عليه وسلم من العرب كثير منهم رجع - 00:31:38
وكثير منهم ايضا قتل مرتد هؤلاء لا شك انهم يحال بينهم وبين الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن - 00:32:00
عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعدها ابدا. ليردن علي اقوام - 00:32:25
اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم هذا الحديث من الحديث السابق معناه ولكن فيه انه من شرب منه انه لا يظمأ بعده ابدا لانه اما ان يكون هذا مبدأ الدخول في الجنة - 00:32:45
او انه الدليل على ذلك ولان هذا الشرب شراب من الجنة وشراب من الجنة خصوصيته ايضا انه يدل على ان الذي وقع له ذلك انه من اهل الجنة فلا يظمأ ابدا يعني - 00:33:13
اما ان يكون العبارة على عن السعادة انه بدأت السعادة ودخل فيها واما على ظاهره انه لا يناله الظمأ ابدا لانه شرب من الجنة ثم قال ليردن هنا التأكيد لا يردن علي اقوام اعرفهم - 00:33:35
لانه كما سبق تعرفهم بانهم غر محجلين ويعرف انهم من امتي اه اثار الوضوء يكون هو ان كان مرتد موجودا عنده ولكنه الظاهر ان هذا المرتد لا يناله رحمة وانما يكون مع الكافرين - 00:34:03
وانما هذا قد يحمل على اهل البدع الذين ابتدعوا تدعو بدعا بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم وقوله ثم يحال بيني وبينهم هذا بامر الله جل وعلا يأمر الملائكة ان تحول - 00:34:33
بينه وبين الشراب وتطردهم الى اين الى العذاب نسأل الله العافية اه ثم يقول مثل ما ما سبق انهم امتي او اصحابي يقال ما تدري ما فعلوا بعدك ساقول سحقا سحقا كما يأتيناك - 00:34:57
احسن الله اليكم قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم. قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه. قال انهم مني. فيقال - 00:35:19
قالوا انك لا تدري ما بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي سحقا يعني بعدا بعدا الامام بدل بدلوا الاوامر التي امروا بها. وارتكبوا النواهي التي نهوا عنها التبديل اقل من الردة الردة. الردة - 00:35:41
ليس معها شيء من الرجاء او من الاكرام والجزاء وانما المرتد اسوأ حالا من الكافر. الاصل لا يمكن يناله خير اصلا ولهذا يحمل هذا على من ابتدع بدعة من البدع - 00:36:13
وفيه دليل على النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم بعد موته ما يحدث في امته لان الله قال له في هذا ما تدري ما فعلوا بعدك يعني انهم فعلوا بعدك - 00:36:39
افعالا على غير الهدى في الظلام عند ذلك يقول بعدا بعدا لهم سحقا سحقا يعني بعدا مبالغا فيه هذا السحق سحقا سحقا لمن بدل بعدي يعني لهم العذاب. نسأل الله العافية. اما هذا لا يدل على ان - 00:36:54
من فعل هذا يكون كافرا يدل على انه ارتكب ذنوبا عظيمة يستحق العقاب عليها ويجوز انه يأخذ جزاءه ثم تكون مآله الى الجنة اذا

كان الفعل الذي يفعله ليس مخرجا له من الدين الاسلامي - 00:37:23
اه هذا يعني يخاف على ان اهل المعاصي والكبائر انهم لا يجدون الحول ولا يشربون منه وانما يعاقبون على ذلك ثم يدخلون النار على حسب اجرامهم وما وقعوا فيه ثم في النهاية - 00:37:50
يخرجون على حسب ما جوزوا عليه ان الافعال تختلف والخروج من النار يختلف على حسب ذلك نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال - 00:38:12
عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض يعني على كلها ترجمة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها - 00:38:42
يعني هذا خطاب للصحابة لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والناس على الحق الخالص مثل ما في سنن ابن ماجة تركتكم على البيظا ليلها كنهارها يعني ان الامر واضح جلي والصحابة سلكوا هذا الامر الواضح - 00:39:00
ولكن هذه امور ستحدث بعده بعد موته صلى الله عليه وسلم سترون بعدي يعني للصحابة ستارون بعدي امورا تنكرونها يعني ليست مما امرتكم بها وبينتها لكم وهذا من باب التحذير - 00:39:27
تحذير الامة انها تقع في المخالفات يجب ان يتنبهوا لهذا وهذا هو فائدة قراءة هذه الابواب ان الانسان يحذر ان يقع في مخالفة يعني يتهاون بامر الله يرتكب امرا من الامور المحرمة - 00:39:53
وان كانت قد تكون في نظره قليلة او سهلة لان كثرتها تجتمع وتهلك مثل ما مثل الرسول صلى الله عليه وسلم اصحاب الذنوب الصغيرة يقول مثل ذلك مثل قوم نزلوا في منزل - 00:40:20
فصاروا يجمعون الحطب هذا يأتي بعود وهذا يأتي بعود فجمعوا حطبا كثيرا فأججوا نارا وانضجوا ما معهم يقول هذا مثل الذنوب الصغيرة المحتقرة على العبد حتى تهلكه واذا كان الانسان على ذنب صغير - 00:40:46
وهو يحتقره ولا يبالي به هذا عند بعض العلماء يرى انه كبير لان الاصرار على الصغير على الذنب الصغير كما قال ابن عباس الاصرار على الذنب الصغير يجعله كبيرا يجب الانسان اذا وقع في ذنب ولابد من الوقوع في الذنوب - 00:41:10
ان يستغفر ويتوب ويطلب من ربه الاستعتاب ولهذا قال سترون بعدي امورا تنكرونها يعني ليست على ما قلت لكم وبينت لكم وما انزل الله جل وعلا عليكم بالكتاب القرآن وقال عبد الله ابن ابن زيد - 00:41:35
قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لاصحابه اصبروا حتى تلقوني على الحوض وهذا ايضا اشارة لان الصحابة او كثير منهم انهم يخالفهم الذين جاءوا بعدهم ولا يعطونهم حقوقهم يمنعونهم حقوقهم - 00:42:02
فامرهم بالصبر الصبر معناه حبس الجوارح من الكلام ومن النظر ومن الفعل حبسها على امر الله يحبس ان تقع في المخالفة الصبر هو الحبس والصبر كما قال العلماء اقسام ثلاثة - 00:42:29
صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على الاقدار التي يقدرها الله جل وعلا فقال اصبروا حتى تلقوني على الحوض يعني ان هذه الحياة قليلة فاصبروا فيها وان ظلمتم وان اخذت اموالكم - 00:43:01
فاصبروا ولا تخالفوا او تقعوا في مخالفة فهذا اشارة بانه سيكون امراء الصحابة يدركونهم الصحابة يمنعون حقوقهم وقد يظلمونهم يأخذون منهم ما لا يجوز ان يؤخذ فامرهم بالصبر الصبر معناه - 00:43:23
الا يقاتلوهم ولا يخرج عليهم بل يؤدون اليهم ما طلبوا لا الحقوق ويسألون حقهم من الله فيصبر هذا هو المراد تمام احسن الله اليك.
قال الامام البخاري حدثنا مسدد. حدثنا يحيى بن سعيد بن سعيد القطان حدثنا الاعمش - 00:43:53
حدثنا زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة واامورا تنكرونها. قالوا فما يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم - 00:44:24
هذا هو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم الخطاب يكون للامة كلها وان كان موجها للصحابة فيلزم المسلم ان يمتثل هذا الامر انكم سترون بعدي اثرة الاثرة هي الاستئثار بالمال - 00:44:46

وبالامور التي مثل الوظائف وما اشبه ذلك وان كنتم ترون انكم تستحقونها اذا مثلا وقعت هذه فاصبروا اصبروا ولا تخرجوا عن الطاعة اه الاثرة تكون في هذا يعني في الحقوق التي مما تكون اموالا واما تكون مناصب وما اشبه ذلك وظائف وما اشبه ذلك - 00:45:16

اصبروا لا يدعوكم ذلك الى ان تمنعوا الطاعة قاعة الولاة وامور الامر يجب ان يطاعوا في هذا ويتبعوا وان كانوا اخذوا المال بل وان كانوا ظربوا وسجنوا فلا يجوز الخروج عليهم لان في الخروج عليهم مفاسد عظيمة - 00:45:45

سفك الدماء والتعرض في اعراض الناس وغير ذلك الرسول يأمر بما هو الاسهل والايسر في كل امر وهذا امر مشاهد امر يعرفه العقلاء والذين ينظرون في احوال الناس قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها - 00:46:13

الامور اللي ينكرونها يعني من امور الدين. ليست من امور الدنيا. امور الدنيا وغيرها فقالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا اليهم حقهم وسلوا واسألوا الله حقكم يعني اذا طلبوا منكم شيئا سواء زكاة ولا غيرها ادوها اليه - 00:46:46

ولا تمنعوها ولا تخالفوا ولا تخرجوا عليه واذا كان لكم حق فهو محفوظ عند الله سيجزيكم اياه احسن الله اليك. قال الامام البخاري حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي - 00:47:12

الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيء فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وهذا ايضا من التحذير من الخروج على الامام الذي يكون اميرا - 00:47:35

وسواء كان عاما او خاصا يعني كوسانة الامارة خليفة مثل الملك او امير خاص فيجب ان يطاع ما لم يأمر بمعصية يتبع وين ظلم وان اخذ الحق وان تعدى امورا - 00:47:54

يعني بخصوص الانسان ظاهرة كونه ياخذ ماله او كونه يمنعه من حقه او كونه حتى وان كان ضربه وان كان سجنا فلا يكون هذا مبررا له بان يخرج يشهر سلاحا او ما اشبه ذلك - 00:48:24

بل يجب عليه ان يصبر ويحتسب لان مصلحة الامة في هذا لا يمكن تستقيم احوال الامة الا بامام يكون لهم مطاعا اتبعونا في هذا ما اذا عادة الخلاف فالشر كثير وعريض - 00:48:47

ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر من هذه الامور لهذا قال فانه من خرج من السلطان يعني خرج عن طاعته شبرا يعني تمثيل في هذا يعني وان كان قليل الخروج - 00:49:15

مات ميتة جاهلية الجاهلية ما كانوا يتبعون نظاما ولا اميرا ولا غيره كل قبيلة لها كيانها وقوتها ولهذا ما استقام لهم امر في وظعهم هذا ويؤخذ مال هذا القوي يأكل الضعيف - 00:49:33

هذا الذي يخاف منه ولهذا السلطان يكون مانعا من هذه الامور السلطان اذا لم يطاع ما تكون سلطته تامة الا بالطاعة انه يطاع ويتبع وهذا يكون في امور الدنيا وفي الحقوق الخاصة - 00:49:59

ولا يجوز ان واذا قدر انه مثلا ينكر شيء يجب ان يكون هذا السر بين الانسان وبين الامير سرا وليس الشهرة لان النصيحة يكون بالخساء اما اذا شهرت صارت فظيحة - 00:50:26

ولو ليست نصيحة. هذا الذي يجب ان يتبع حتى تستقيم الامور والوظع الذي يشاهده الناس ما خرج قوم على اميرهم وعلى رئيسهم الا ندموا. ووقعوا في امور عظيمة جدا من سفك الدماء نبذ الحقوق وغير ذلك. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر من هذا ثم الشريف - 00:50:52

جاءت للعموم تنمية المصالح وزيادتها ودفع المفاسد وان كانت المصالح قد تكون ارجح نعم احسن الله اليكم قال الامام البخاري حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد بن ابي عثمان عن الجعد ابي عثمان حدثنا ابو - 00:51:22

العطرادي. العطارد. العطارد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال من رأى من اميره شيء يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا - 00:51:54

مات ميتة الجاهلية الجاهلية ما كانت تخضع لامير وتبايعه يعني من فارق الامير وهلا وسيأتي انه من مات وليس في عنقه بيعة مات

ميتة جاهلية يعني انه لابد ان يكون له امير يطيعه ويتبعه - 00:52:14
وهذا من الامور الصالحة للامة كلها ولها الى اخره وهذا الميزة التي تميز بها بها الاسلام عن الامور الاخرى عندما كانوا عليه من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ولا يرجى به بالانكار او يشهره - 00:52:42
هذا خاص بالامراء اذا كان مثلا الامر باحد الناس ينكر عليه ولا يسكت ولا يقال انه انكار علي لابد من لابد من انكار المنكر ولهذا فانه من فارق الجماعة يعني من لم يكن له - 00:53:12
اما من يتبعه فارقه شبرا يعني قليلا فمات على ذلك مات على ما كانت عليه الجاهلية وليس هذا يدل على انه يكون حكمه حكم الجاهلية ولكنه فيه الوعيد في الوعيد وفي التحذير من اه الوقوع في مثل هذا - 00:53:39
يعني انه يكون مشابها للجاهلية ولا يلزم من المشابهة المماثلة من كل وجه هذا هو الذي يفهم منه. نعم احسن الله اليكم قال الامام البخاري حدثنا اسماعيل حدثنا ابن وهب عن عمرو - 00:54:05
عن بكير عن بشر بن سعد بن سعيد عن جنادة عن ابي امية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض فقلنا اصلحك الله حدث بحديث حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايع - 00:54:25
فقال فيما اخذ علينا ام بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثر علينا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - 00:54:50
في هذا الحديث ايضا يعني وجوب طلب العلم وان العلم الذي ينفع هو ما توفي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الوحي ثم ان الانسان اذا كان في - 00:55:10
حالة الموت يعني المرض الذي هو مقدمة الموت وان هذا يعرف هذا بالانسان بحالته لا يمنعه من آآ نشر العلم والتعدد الناس بلا صالحين يقول دخلنا عليه يعني وهو يتخايلون فيه انه - 00:55:34
سينزل به الموت عند ذلك ابتدروا الامر قال احدث بحديث ينفعك الله بي يعني من نشر العلم انتفاع الناس لان من ان لم كان له من الاجر مثل اجر الم تعلم من غير ان ينقص من اجره شيء - 00:56:00
كما هو معلوم وقولهم اصلحك الله يعني اما ان يقصد به العموم او ان الله يشفيك مما انت فيه ففيه الدعاء لمن يقدم شيئا من النفع انه يدعى له والدعاء نوع من الجزاء - 00:56:21
لهذا جاءنا ومن احسن اليك صنع اليك معروفا وقل جزاك الله خيرا فقد بالغت في في الجزاء في المجازات اه حدثهم وقال دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعانا يعني فبايعناه - 00:56:46
هذي والله اعلم انها مبايعة غير المبايعة الاولى لان عبادة ابن الصامت من النكباء من الذين بايعوا العقبة يعني غيرها ليست هي مبايعة في العقار ولهذا قال في يسرنا وعسرنا يعني اخذ علينا - 00:57:07
السمع والطاعة السمع والطاعة يعني لمن تأمر علينا ان كان علينا اميرا نسمع لقوله ونطيع نتبع ما لم يكن يأمر بالمعاصي فلا طاعة لمخلوق في معصية الله ولكن حتى وان امر بالمعصية - 00:57:29
ما يكون هذا مبررا على ان يخرج عليه وانما لا يطاع في المعصية فقط وقال فيما اخذ علينا اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم يعني والزمنا بامتثاله ولان البيعة - 00:57:51
تأكيدا لما يأمر به وينهى عنه واصلها مد اليد الى اليد الاخرى مصافحة في العقد هذي يكون من تمام التقوية تقوية هذا الامر ليكون يعني هذه تسمى مبايعة يعني انه - 00:58:13
عقدوا هذا الشيء وقد تكون بالقول فقط ويكفي هذا وفيما اخذ علينا يعني من بايعنا على السمع والطاعة ومن شطنا ومكرهنا يعني في الامور التي نكون فيها نشيطين يعني ان ننقاد لهذا الامر ونرضاه والامور التي لا نريدها ونكرهها. لازم - 00:58:39
ان تطيع وتتبع وان كنت كارها فهذه مبالغات في عدم الخروج على الامير والامام يعني وكذلك قول وعسرنا ويسرنا يعني هذا يدل على انه ايضا اذا طلب منهم المال انهم لا يمتنعون - 00:59:09

سواء كان موسرا او معسرا ثم كذلك واثرة علينا هل اترى كما سبق ان الاستئثار بالمال وكذلك بالمناصب وغيرها يعني ان هذا كله لا يجوز ان يكون مبررا لعدم الطاعة والاتباع - 00:59:36

واثرت والا ننازع الامر اهله ايضا. هذي ايضا زيادة ما ننازع الامر اهل بل يكون الامر لمن صار اهلا له ويساعد على هذا ويعاضد عليه ويناصر الا ان تروا كفرا بواحا - 01:00:00

واحد او بواحد يعني ظاهرا جليا عندكم عليه من الله برهان. فهنا لا يطاع للكفر عندكم من من الله عندكم من الله فيه برهان. البرهان هو الدليل الواضح الذي يكون مثل شعاع الشمس - 01:00:22

لان هذا الاصل البرهان هو شعاع الشمس الذي ينزل على الارض يسمى برهان الدليل لا بد ان يكون واضحا ليس تأويلا او فهما يفهمه الانسان نعم احسن الله اليك قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك رضي الله - 01:00:48

عنه عن اسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلان ولم تستعملني قال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني - 01:01:19

هذا كان تم مثل الذي مضى خطابا للصحابة وخطاب الصحابة لا يكون خاصا بهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال لجماعة قولا او لفرد من الامة فهو يشمل الامة كلها - 01:01:35

لانه مرسل لعموم الامة انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا والاثر سبق تفسيرها انها تكون في المال وتكون من الحقوق التي قد يكون الانسان يستحقها. فيؤتى غيره عليها. فهذا لا يكون مبررا لانه يخالف او يعصي - 01:01:57

او يخرج او غير ذلك بل يجب ان يكون مطيعا وراجيا حقه من الله يطلب حقه من الله جل وعلا ولا يكون هذا داعيا له للمخالفات نعم احسن الله اليك - 01:02:22

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يد اغيلمة سفهاء ها اقعد الساعة طيب حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عمرو ابن يحيى ابن سعيد ابن عمرو ابن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:42

وبالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكت امتي حركة امتي على يد المتين من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو جئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان - 01:03:21

حين ملكوا بالشام فاذا رآهم فاذا رآهم غلمانا احداث قال لنا عساها هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم بقول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي وغيلمة سفهاء - 01:03:52

وغيري معه تصغير غلام جمع غلام ثم التصوير هذا اما للتحقير او للقلة قلتهن وسفهاء يعني انهم لم يبلغوا الحلم ولم يكن عندهم العقول التي تهديهم الى الحق فهذا ايضا - 01:04:18

من تحذيرات النبي صلى وان كانوا بهذه الصفة لا يخرج عليهم ولا ينازع الامر لان في الخروج عليهم ومنازعتهم الفساد العريض الكبير الذي تكون فيه سفك الدماء وسفك الدماء ليست سهلة - 01:04:54

يعني قتل مسلم اعظم عند الله من زوال في الارض كلها آآ قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عمرو ابن يحيى ابن سعيد ابن عمرو ابن سعيد قال اخبرني جدي - 01:05:18

ولهذا ذكر النسب لان مقصوده انه يبدو الذي عليه السند قال كنت جالسا مع ابي هريرة في في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا مروان مروان من الذين قصدوا بهذا - 01:05:44

ومعه وكان امير المدينة قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق الصادق يعني فيما يخبر به المصدوق فيما يأتيه من الله فهو صادق في خبره مصدوقا فيما يأتيه من الوحي يقول هلكة امتي - 01:06:09

على يدي غلمة من قريش هذا اكثر تحديدا من الاول لانه قال من قريش وقريش معروفة قال مروان لا انا لعنة الله عليهم ظلمة اه

قال ابو هريرة لو شئت - 01:06:41
ان اقول بني فلان ابوه فلان هذا فيه ان الانسان لا ينبغي له ان يصرح بكل شيء لانه لو قال لهم من بنو مروان يقول ربما يقتلونه لهذا كان كان رظي الله عنه يقول - 01:07:05
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين تراب بززته فيكم وزراب لو اخبرتكم به لقطعتم هذا واشير الى حلقه يعني لو اخبر ان فلان انه يدخل في المخالفات وفي القتل وفلان وفلان - 01:07:28
فلهذا كتم ذلك وقال لو اشاء لقد بنو فلان وهذا دليل على انه سمع ذلك من النبي سمعه انه يعين ولكن ابو هريرة المعين ففيه عدم تعيين الاسماء والاشخاص اذا كان في ذلك مفسدة - 01:07:51
لا يجوز وهذا امر يجب ان يعتنى بي فمثلا الانسان قد يقع في منكر ويجب ان ينكر المنكر ولكن هل يشهر هذا الانسان يقال فلان يعمل كذا ويعمل كذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم الى - 01:08:16
وقع من شيء قال ما بال اقواما يصنعون كذا وكذا؟ ما يقول فلان وفلان ما بال اقوام يصنعون كذا وكذا لان تسمية الاشخاص قد تثير وقد يكون الاثارة والامر هذا - 01:08:39
يعني يسبب منكرا اكثر من المنكر الذي اراد انكاره فلا ينبغي بل ينبغي للانسان ان يكون عنده علم في هذا وعنده معرفة وتمييز بين الذي ينكر والذي لا ينكر ولهذا يقول الله جل وعلا - 01:08:58
في وصف نبي يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والبصيرة تكون في الدعوة الداعي وفي المدعو العلم الذي يكون يرشده الى هذا يعرف يعني المدعو كيف - 01:09:27
يدعوه كثير من المجابهات ما تصلح يرد عليك يقول وانت وانت كذا وكذا اه ولا سمع لك ولا طاعة اي فائدة في هذا هذا فيه ظرر وليس فيه فائدة ولهذا قال ابو هريرة لو اشاء لقلت فلان وفلان - 01:09:48
يعني لو شاله سماه ولكنه لا تصح التسمية لانها تثير وتكون المفسدة اكثر يقول الراوي فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان يعني في الشام لانهم معاوية رضي الله عنه اولهم - 01:10:13
ومعاوية هو اول ملوك المسلمين قبله كانت خلافة خلافة نبوة ثم بعد ذلك صارت ملك فهوى معاوية هو خير ملوك المسلمين وافضلهم وهو اوله وخير وكلما جاء زمن فالذي قبله خير منه - 01:10:40
حين ملكوا الشام فاذا رآهم يعني جده اذا رآهم بالمعنى احداثا وقال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم؟ يعني من الذين اخبر عنهم ابو هريرة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:11
وهو هنا معناه عدم الجزم وانما هذا تحدي يقول لعله ما يكون منه اه قلنا انت اعلم يعني انت اعلم بما ترى وتحدث ففيه هذا التحذير من انه لا يجوز الانسان انه يقدم على الخروج على امام وان كان يرى انه ليس اهلا لهذا البصر - 01:11:31
انه اما لصغر السن او اللي السفاهة ولغير ذلك. بل يجب ان يدرى الامر ويبتعد عن اسباب الفساد واسباب اه القتل واسباب ايضا انقسام الامة وتفرقها هذا كله من المحاذير العظيمة - 01:11:59
التي يجب ان تدرى وان يبتعد الانسان عنه ويعلم ان هذا من امر الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو واجب الاتباع له رأي رأي فلان او رأي فلان بل هذا - 01:12:26
امر الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بهذا فهو لازم لنا نحن ملزمون به لابد يعني انه لا يجوز المخالفة فيها احسن الله اليكم. قال الامام البخاري رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب - 01:12:45
حدثنا مالك ابن اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن انها قالت استيقظ - 01:13:09
النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا. وعقد مثل هذه - 01:13:28

مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مئة قيل انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث هذا اول اه باب يذكر فيه الامور التي ستحدث وهي فتن ومحن عظيمة وبدأ بهذا الحديث - 01:13:49

وهذا الحديث من اعلام النبوة النبي صلى الله عليه وسلم والاعلام يعني الدلائل دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وقوله ويل للعرب من شر اقترض يدل على ان هذا لانه يكون - 01:14:23

وقوده العرب اكثر من غيرهم وان العرب يخصون بهذا اكثر من غيرهم من هذه الفتن. هذا المحن ثم ذكر بالسند الى زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي الله عنهن - 01:14:46

قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من اليوم من النوم احمرن وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج - 01:15:08

ومأجوج مثل هذه قل ويعقد بين اسبوعين انه يقول هكذا او ياكل هكذا او يقول لان هذه معروفة يعني عقد بين اصبعي هذه يعني انها يصغرها ان هذا الفقه صغير - 01:15:26

ثم هذا هل هو هذا بالفعل او انه بالمعنى الواقع ان الذي يدل عليه الامر ان هذا بالمعنى وليس الفعل ثم يأجوج ومأجوج المقصود به الردم الذي بناه ذو القرنين - 01:15:45

كما ذكر الله جل وعلا قصته في هذا لانه دار في الارض كلها من شفيع انه بلغ مكانا فيه قوم لا يكادون يفقهون القول فقالوا له ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض - 01:16:08

الا نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ما مكني الله وما مكني ربي فيه خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما وذكر القصة وهؤلاء يظهرنهم شرهم مستطير زوجا ومأجوج انهم امة - 01:16:34

يسمونه بهذه وانهم يقتلون من يدين وانهم مفسدون في الارض هل هذا مثلا يأجوج ومأجوج اسمى باقية ولا ذهبت الظاهر انها اسماء كانت ثم تغيرت وبدلت تبدلت كما هو الواقع في - 01:17:00

بنو ادم كلهم احوالهم تتبدل وتتغير ثم هذا الردم الذي بناه ذو القرنين اين هو كما يقول العلماء واينما كانوا وهل هو معلوم ثم كذلك يأجوج ومأجوج هذه الامم التي اخبر الرسول انها مفسدة - 01:17:26

وخصوصا للعرب كثير من المحدثين يقول هذا اشارة الى ما وقع للعرب من اه التتار والتتار يجوز ان يكون هم ويأجوج ومأجوج ولكن هل انتهت القضية ما انتهت وستستمر الى - 01:17:53

خروج الى نزول عيسى ابن مريم من السما وهو يكون في اخر الزمان وسيأتي ونزوله امر محقق لا شك فيه وكذلك على وقته تكثر الفتن العظيمة التي مثل ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:18:24

بما يروى عن انه لم يقع في الارض من وقتي نوح الى ان تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال هذه فتنة عظيمة جدا والفتنة معناها الارتداد عن الدين والخروج وسيأتي الكلام فيه - 01:18:50

في هذا ان شاء الله ولكن الكلام في يأجوج ومأجوج هنا يعني لا شك انهم من بني ادم وانهم على خلقة الناس الموجودين وما يتصوره كثير من الناس كما يقول ابن كثير رحمه الله - 01:19:17

انها وقع فيه امور ظاهرة البطلان ولا اصل لها وانما هي من مخترعات بعض الناس انهم امم فيهم المفرط في الطول وفيهم المفرط في القصر وانهم كذا وكذا. يقول هذا كله لا اصل له - 01:19:43

بل هو هم على شكل الناس الموجودين بل هم منهم بدليل ما في الصحيح هنا في صحيح البخاري وقد مضى من لم يذكره هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة من غزاته - 01:20:06

يقول نزلنا نسائي نزلنا بين احد وبين احد ينتظر وبعدنا اذ اذن مؤذن الرسول الصلاة جامعة فاجتمعنا فتلى هذه الاية يا ايها الناس اتقوا الله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - 01:20:26

وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ثم قال اتدرون دون متى هذا الله ورسوله ادم

قال هذا يوم ينادي الله جل وعلا ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك - 01:20:53
فيقول يعني ادم يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون سبحان الله ماذا بقي يعني كل الف يذهب منهم تسع مئة وتسع وتسعون الى النار - 01:21:18
هذولا بعثوا النار والذي يبعثهم ادم عند ذلك يقول ابلش السحابة وقالوا يا رسول الله اين ذلك الواحد واحد من الالف وقال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس الا مثل الشهرة البيضاء في جلد الثور الاسود - 01:21:38
او قال الشعرة السودا في جلد الثور الابيض ثم قال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون هذا نص في ان يأجوج ومأجوج من ذرية ادم وانهم من بعث النار - 01:22:02
يبعثون اليه ثم هذا ايضا يدل على ان يأجوج ليس امة مخصوصة ان هذا يدخل فيها الكفار كلهم والكفار لان الكفار هم بعثوا النار الله اعلم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا بقيت الكلام ان شاء الله - 01:22:22
يكون بعد الصلاة - 01:22:45